

أثر النشاط السياحي على متغيرات الاستقرار الاقتصادي في الجزائر - دراسة تحليلية قياسية
خلال الفترة 1990-2017

**The impact of tourism activity on the variables of economic stability in
Algeria; Econometric and analytical study during the period 1990-2017**

بن تركية مسعود¹، علام عثمان²

Benterkia Messaoud¹, Allam Athmane²

¹مخبر السياسات التنموية والدراسات الاستشرافية، جامعة البويرة(الجزائر)، m.benterkia@univ-bouira.dz

²مخبر السياسات التنموية والدراسات الاستشرافية، جامعة البويرة (الجزائر)، a.allame@univ-bouira.dz

تاريخ النشر: 2020/10/18

تاريخ القبول: 2020/10/03

تاريخ الاستلام: 2020/03/05

ملخص:

تهدف دراستنا الى تحليل وقياس أثر النشاط السياحي على مختلف متغيرات الاستقرار الاقتصادي في الجزائر (النمو الاقتصادي، العمالة، الميزان التجاري، التضخم وسعر الصرف)، حيث تطرقنا أولا الى المفاهيم الأساسية حول السياحة ثم الى واقع السياحة في الجزائر وأخيرا الى اسهامات النشاط السياحي في الاقتصاد الوطني.

وتوصلنا بتطبيق الانحدار الخطي البسيط وبالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS الى نتائج عديدة، أهمها: وجود علاقة طردية قوية بين الإيرادات السياحية ونصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي (النمو الاقتصادي) في الجزائر، وكذا وجود علاقة طردية قوية بين عدد السواح الوافدين والعمالة السياحية، بالإضافة الى وجود علاقة طردية قوية بين الإيرادات السياحية وسعر الصرف، في حين وجدنا علاقة عكسية بين نمو عدد السياح ومعدلات التضخم في الجزائر.

كلمات مفتاحية: النشاط السياحي، الاستقرار الاقتصادي، الانحدار الخطي البسيط، الجزائر.

تصنيفات JEL: C25، L83، O49، J21

¹ المؤلف المرسل: بن تركية مسعود، الإيميل: m.benterkia@univ-bouira.dz

Abstract:

Our study aims to analyze and measure the impact of tourism activity on various variables of economic stability in Algeria (economic growth, employment, trade balance, inflation and exchange rate), where we first addressed the basic concepts about tourism, then, the reality of tourism in Algeria. Finally, the contributions of tourism activities in the national economy.

The application of the simple linear regression and relying on the SPSS program outputs, we have reached many results, the most important are: There is a strong positive correlation between tourism revenues and economic growth in Algeria, as well as a strong correlation between the number of tourist arrivals and tourist employment, in addition, a strong correlation between tourism revenues and the exchange rate in Algeria. Meanwhile, we found a strong inverse relationship between the growth of the number of tourists and the inflation rates in Algeria.

Keywords: Tourism activity; Economic stability; Simple linear regression; Algeria.

JEL Classification Codes: C25, L83, O49, J21

1. مقدمة :

تعمل جميع دول العالم على تنمية اقتصاداتها والحفاظ على استقراريتها بغرض اشباع حاجيات افرادها وكذا تحقيق التقدم والرفاهية الاقتصادية. وارتأت العديد منها ان التنوع الاقتصادي هو السبيل لبناء اقتصاد حقيقي ومستقر، حيث يمكن من خلاله تحقيق ابعاد التنمية كما انه لا يتأثر كثيرا خلال الأزمات. وفي هذا الإطار عملت الجزائر على تحقيق التنوع الاقتصادي للتخلص من ريع المحروقات، فأولت اهتماما كبيرا بقطاع الخدمات عموما والسياحة خاصة، نظرا للأثار الايجابية المرجوة على الاقتصاد الوطني مستفيدة من بعض التجارب الناجحة كتونس وتركيا. حيث يمكن الرفع من معدلات النمو الاقتصادي من خلال تحصيل ايرادات سياحية أكثر، كما يمكن خلق مناصب شغل مباشرة او غير مباشرة، اضافة الى امكانية إنعاش القطاعات الاخرى ذات الصلة بقطاع السياحة وبالتالي تحقيق النمو والتنمية الاقتصادية.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية البحث في كون قطاع السياحة من اهم مصادر الدخل الوطني للعديد من دول العالم، فهي قطاع منتج وصناعة متكاملة. وفي ظل سعي العديد من الدول النامية لتنويع صادراتها، عملت على تطوير قطاع السياحة وذلك لتوفرها على مزايا نسبية تجذب السياح. وقد جاءت العديد من الدراسات والنظريات الاقتصادية للبحث في موضوع العلاقة بين السياحة والتنمية الاقتصادية وخاصة بعد بروز التنمية المستدامة والاقتصاد الأخضر. وركزت معظم هذه الدراسات على دراسة طبيعة وقوة العلاقة بين السياحة والتنمية الاقتصادية، في حين لم تتعرض الى دور قطاع السياحة في الحفاظ على توازن الاقتصاد واستقراره، من هذا المنطلق نطرح اشكاليتنا على النحو التالي: ما مدى تأثير النشاط السياحي على متغيرات الاستقرار الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة (1990-2017)؟

انطلاقا من الإشكالية المطروحة تمت صياغة الفرضيتين الاتيتين:

الفرضية الأولى: مساهمة الإيرادات السياحية في الناتج الإجمالي المحلي جد ضعيفة.

الفرضية الثانية: نمو الطلب السياحي لا يؤثر على معدلات التضخم.

أهداف الدراسة: نهدف من خلال دراستنا هذه الى قياس العلاقة بين النشاط السياحي واهم المتغيرات الاقتصادية في الجزائر في الفترة الممتدة من 1995 الى 2017، وكذا معرفة اتجاه العلاقة ومدى قوتها بين متغيرات الدراسة.

منهج الدراسة: بغرض معالجة الاشكالية المطروحة واختبار صحة الفرضيات منعدمها، اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي، حيث تطرقنا أولا الى مفاهيم عامة حول السياحة، ثم الى تحليل واقع قطاع السياحة في الجزائر بالاعتماد على الاشكال البيانية والاحصائيات، وأخيرا تطرقنا الى الدراسة القياسية لنبين أثر النشاط السياحي على المتغيرات المستقلة من خلال بناء النماذج المناسبة وتحليل نتائجها.

2. مفاهيم عامة حول السياحة

نحاول من خلال هذا المحور التطرق الى المفاهيم الأساسية والتي تخص السياحة.

1.2 مفهوم السياحة:

تنوعت المفاهيم الواردة بشأن السياحة وذلك لتنوع الرؤى واختلاف زاوية النظر بالإضافة الى طبيعة الدراسة التي يقوم بها الباحث، ومن هذا المنطلق نقدم بعض المفاهيم التي ارتأينا انها ضرورية حول السياحة.

فحسب المنظمة العالمية للسياحة فان السياحة تعرف على أنها "مجموعة من النشاطات التي يقوم بها الأفراد خلال السفر أو الانتقال الى أماكن خارج محيطهم المعتاد بغرض الراحة أو لأغراض أخرى" (Balfet & Pierre, 2007, p. 4).

وقد عرفتها Pran Nath بانها نشاط الشخص المسافر بعيدا عن مكان اقامته المعتادة لمدة لا تصل الى سنة متواصلة وذلك بغرض المتعة، التجارة أو لأي غرض اخر. (Pran Nath, 2008, p.4).

من التعريفين السابقين، نعرف السياحة بانها مجموعة الانشطة (تنزه، ترفيه، ...) التي يقوم بها الفرد خلال فترة سفره الى أماكن جديدة غير مكان اقامته المعهودة بغرض الراحة أو العلاج أو لأغراض أخرى.

2.2 أنواع السياحة:

تنقسم السياحة الى عدة أنواع وذلك باختلاف المعايير المعتمدة في تصنيفها، ومن أبرز هذه المعايير تصنيف السياحة وفق معيار الغرض من الرحلة:

أ. السياحة الدينية:

يهتم هذا النوع من السياحة بالجانب الروحي للإنسان، من خلال الانتقال من مكان إقامته إلى الأماكن المقدسة للقيام بالمناسك والطقوس الدينية أو السفر من أجل الدعوة أو من أجل القيام بعمل خيري.

ب. السياحة العلاجية:

يعتمد هذا النوع على المقومات الطبيعية الموجودة بالبيئة اعتمادا كبيرا كالعيون الكبريتية والرمال الدافئة، كما يعد توفر المراكز والمستشفيات بما فيها من تجهيزات طبية واطارات بشرية مؤهلة عوامل مساعدة على تنشيطها ونموها (كافي و اخرون، 2014، صفحة 90).

ج. سياحة التسوق:

وهي سياحة تكون بغرض شراء منتجات بلد ما تسري عليها التخفيضات من أجل الجذب السياحي(حافظ، 2010، الصفحات 223-227).

د. السياحة الترفيهية:

من أقدم الأنواع انتشارا، وهدف الأفراد من التوجه إليها الترفيه، الاستمتاع والاسترخاء فقط وليس لغرض آخر(عياش، 2007، الصفحات 25-26).

هـ. السياحة الثقافية:

الدافع الرئيسي من هذه السياحة هو زيادة المعرفة لدى الشخص من خلال اكتشاف: المناطق، المعالم التاريخية والدول غير المعروفة له، وترتبط اساسا بالتعرف على التاريخ والمواقع الأثرية والشعوب وعاداتها وتقاليدها(حضير و علي كاظم، 2012، الصفحات 16-17).

و. سياحة المؤتمرات:

يعتبر هذا النوع أحد المنتوجات السياحية الجديدة، إذ تمثل انتقال الأفراد وإقامة الأشخاص خارج أوطانهم لدوافع مهنية، وتخص بالتحديد فئات معينة من أفراد المجتمعات وهم الباحثون والأدباء ورجال الأعمال.

ز. السياحة الرياضية:

وهي الانتقال من مكان الإقامة إلى مكان آخر بهدف ممارسة أنشطة رياضية أو الاستمتاع بمشاهدتها، وقد انتعشت هذه السياحة بسبب كثرة التظاهرات الرياضية ورغبة المناصرين في الانتقال مع فرقهم للمشاركة في مختلف البطولات (عشي، 2010، الصفحات 16-17).

3.2 دور السياحة في الاقتصاد:

يؤثر النشاط الاقتصادي على مختلف القطاعات بما فيها قطاع السياحة، وفي المقابل فان للسياحة اثار عديدة وقوية على الاقتصاد وذلك اما بشكل مباشر او غير مباشر. ونذكر فيما يلي البعض منها:

أ. المساهمة في الدخل الوطني والنتاج المحلي الإجمالي:

تعد السياحة من اهم مصادر الدخل نتيجة الحركة السياحية المحلية او الوافدة وتضخ هذه الأخيرة العملة الصعبة للبلد السياحي. وتساهم بذلك في زيادة الناتج المحلي الخام، وهذه المساهمة ليست فقط بمقدار ما ينفقه السواح بل عن طريق ما يطلق عليه علم الاقتصاد "بالمضاعف الاقتصادي" لأن الاستثمارات السياحية تؤدي إلى سلسلة أخرى من الاستثمارات التي تؤدي بدورها إلى زيادة الدخل وهكذا(طباية، بورديمة، و بخاخشة، 2017، صفحة 4).

ب. توفير مناصب الشغل:

تتطلب المشاريع والأنشطة السياحية العمالة المكثفة باعتبارها جزءا من قطاع الخدمات، وبالتالي التوسع في النشاط السياحي يزيد من الطلب على اليد العاملة مما يؤدي الى التقليل من نسب البطالة (Hazari & Sgro, 2005).

ج. تحسين ميزان المدفوعات:

يؤثر الدخل السياحي على الميزان التجاري وميزان المدفوعات بشكل مباشر، ويحدد هذا الأثر بالقيمة الصافية للميزان السياحي الى القيمة الصافية للميزان التجاري وقد تكون سلبية او إيجابية(الهادي، 2006، صفحة 65).

ج. تشجيع الاستثمار:

يصاحب تنمية القطاع السياحي زيادة الاستثمارات في البنى التحتية كالطرق والمطارات، إضافة إلى استقطاب رؤوس الأموال الأجنبية للاستثمار والاستفادة من المزايا النسبية للدولة.

د. تأثير السياحة على القطاعات الاقتصادية الأخرى:

ان زيادة التدفق السياحي من شأنه تحفيز القطاعات الخدمائية الأخرى كالنقل، الاتصالات والخدمات البنكية،... الخ. كما انها تؤثر على القطاع الفلاحي الذي يقدم منتجات غذائية للسياح وكذا القطاع الصناعي من خلال الحرف التقليدية.

هـ. تحقيق التنمية الإقليمية:

ان تطور أنواع السياحة لتشمل جميع المناطق من سياحة: صحراوية، جبلية، شاطئية، ريفية وطبيعية يسمح للدولة ببعث تنمية شاملة تمس كافة الاقاليم خاصة النائية منها(عيساني ر.، 2018، صفحة 24)، وذلك عن طريق خلق فرص عمل جديدة وتحسين مستوى المعيشة للسكان إضافة إلى إقامة البنى التحتية والفوقية مثل الطرق والجسور وشبكات الماء والصرف الصحي والكهرباء والخدمات الصحية، والتي لا تقتصر الاستفادة منها على السياح الوافدين بل تشمل بفائدتها سكان الإقليم المقيمين فيه(حضير و علي كاظم، 2012، صفحة 175).

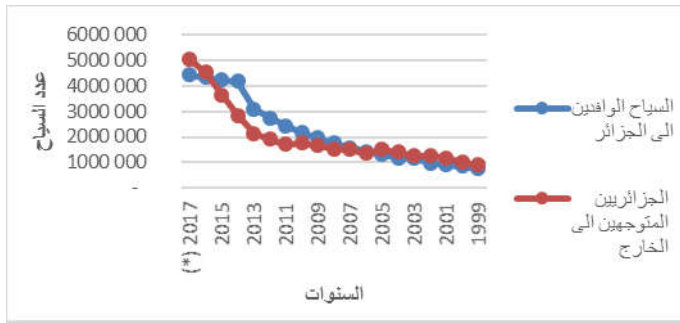
3. واقع قطاع السياحة في الجزائر

يعتبر عدد السياح الوافدين للبلد وعدد السياح الصادرين منه بالإضافة الى طاقات الايواء ومعطيات الميزان السياحي من أهم المؤشرات لقياس مدى تطور النشاط السياحي في بلد معين، فهو يعكس حجم الحركة السياحية وما يتبعها من إيرادات سياحية، ولهذا سنحاول الوقوف على الإحصائيات المتعلقة بهذه المؤشرات بغرض تحليل واقع السياحة بالجزائر.

1.3 التدفقات السياحية في الجزائر:

تسعى الجزائر لتغدو بلدا مصدرا للسياحة وذلك باستقطابها لأكبر عدد من السياح الوافدين وبتخفيض عدد السياح المغادرين للبلد في نفس الوقت. وهذا من خلال اعداد وتطبيق مجموعة من البرامج التنموية.

الشكل 1: التدفقات السياحية في الجزائر خلال الفترة 1999-2017



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على: (وزارة السياحة والصناعة التقليدية، مديرية التخطيط والاحصاء، 2016) و(وزارة السياحة والصناعة التقليدية، 2017)

من خلال الشكل 1 نميز ثلاث مراحل زمنية لتطور الحركة السياحية في الجزائر خلال الفترة

1999-2017.

أ. المرحلة الاولى: (1999 - 2005) تميزت بتطور ضعيف لكل من السياحة الصادرة والواردة مع اسبقية طفيفة للسياحة الصادرة، وهذا راجع للاضطراب الامني الذي كانت تعيشه الجزائر خلال تسعينيات القرن الماضي وما تبعه من نقص في التنمية وركود في مختلف القطاعات.

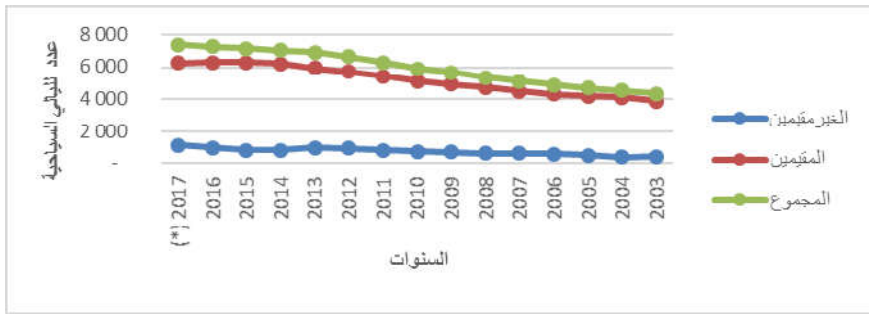
ب. المرحلة الثانية: (2006-2015) عرفت الجزائر حركة سياحية أكبر خلال هذه الفترة، حيث بلغ عدد السياح الوافدين الى الجزائر في هذه الفترة حوالي 26 مليون سائح في حين وصل عدد السياح المغادرين حوالي 20 مليون سائح، وهذا راجع بالدرجة الاولى الى الاستقرار الامني والسياسي الذي عرفته الجزائر وكذا الاستثمارات الضخمة في القطاع السياحي وهذا ضمن البرامج التنموية.

ج. المرحلة الثالثة: (2016-2017) تميزت هذه الفترة بتطور السياحة الصادرة بوتيرة أسرع وهذا راجع للأقبال الكبير للسياح الجزائريين على دولة تونس خاصة.

2.3 الليالي السياحية في الفنادق الجزائرية:

تعتبر السياحة الواردة مؤشرا مهما ولكن غير كافي، فاختلاف مدة اقامة السائح تؤثر حتما على انفاقه، ويعبر عن هذه المدة بمؤشر الليالي السياحية.

الشكل 2: تطور عدد الليالي السياحية في المؤسسات الفندقية الجزائرية خلال الفترة 2003-2017 الوحدة: ألف ليلة



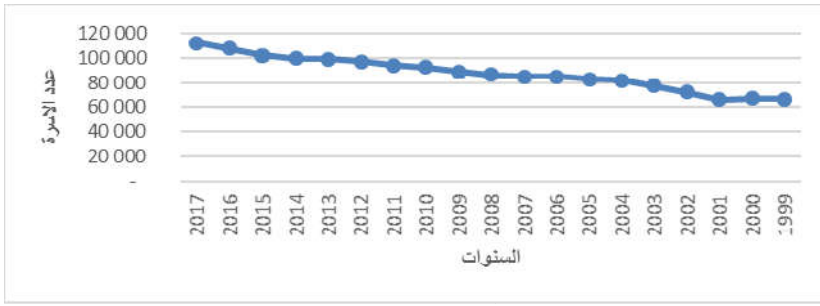
المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على: (وزارة السياحة والصناعة التقليدية، مديرية التخطيط والاحصاء، 2016) و(وزارة السياحة والصناعة التقليدية، 2017)

من خلال الشكل 2 نلاحظ تطور غير متجانس في عدد الليالي السياحية التي يقضيها كل من المقيمين والأجانب، حيث كان نصيب السياح المقيمين سنة 2017 حوالي 7500 ليلة في حين قدرت الليالي السياحية التي قضاها الاجانب ب 1000 ليلة. وعليه نستخلص ان السياحة الجزائرية تركز اساسا على السياحة الداخلية، كما ان الجزائر لم تتمكن بعد من تسويق منتجاتها السياحية للعالم بشكل أفضل وذلك لغياب استراتيجيات مناسبة من جهة والعجز في تأهيل العرض السياحي من جهة اخرى.

3.3 طاقات الايواء في الجزائر:

تمثل طاقة الايواء احدى المركبات الاساسية للنشاط السياحي، فهي تقدم خدمات عديدة للسياح (المبيت، الاطعام، الاتصال، ...)، لذا فتوفير الهياكل الفندقية بالكمية والنوعية اللازمة امر ضروري لاستقطاب السواح الاجانب.

الشكل 3: تطور وضعية الحظيرة الفندقية الوطنية خلال الفترة 1999-2017



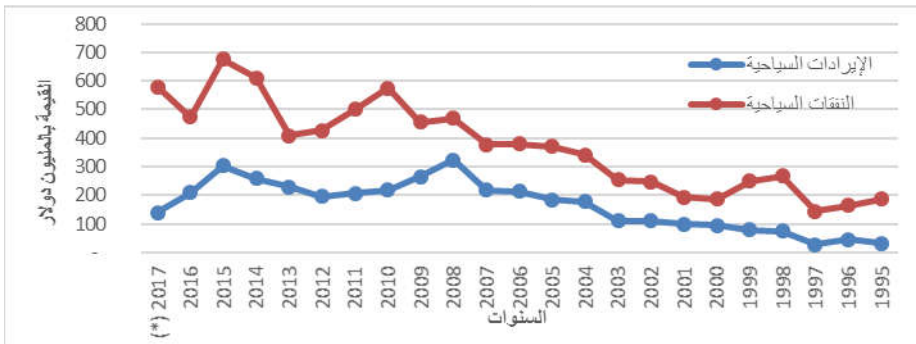
المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على: (وزارة السياحة والصناعة التقليدية، مديرية التخطيط والاحصاء، 2016) و(وزارة السياحة والصناعة التقليدية، 2017)

بلغ عدد الاسرة الفندقية في الجزائر نهاية سنة 2017 حوالي 112 ألف سرير وهو رقم ضعيف جدا إذا ما تم مقارنته بعدد الاسرة التي تتوفر عليها الدول السياحية، اضافة الى ان اغلب الاسرة تخص فنادق غير مصنفة او مصنفة من الدرجة الاولى والثانية، وعليه فالجزائر لا تتيح خيارات كثيرة للسائح الاجنبي كما تفوت فرصة استهداف السياح ذوي المداخيل الكبيرة.

4.3 تطور الميزان السياحي:

يمثل الميزان السياحي الفرق بين إيرادات السياحة الواردة ونفقات السياحة الصادرة، وتمثل الإيرادات السياحية بدورها حجم مساهمة السياحة في الناتج المحلي الاجمالي للبلد، والشكل الموالي يوضح تطور الإيرادات والنفقات السياحية.

الشكل 4: تطور الميزان السياحي خلال الفترة 1995-2017



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على: (وزارة السياحة والصناعة التقليدية، مديرية التخطيط والاحصاء، 2016) و(وزارة السياحة والصناعة التقليدية، 2017)

نلاحظ من خلال الشكل تذبذب في حجم الايرادات السياحية وكذا النفقات السياحية في الجزائر خلال الفترة 1995-2017 وهذا حسب الظروف الاقتصادية والامنية التي عاشتها البلاد، كما نلاحظ ان حجم الانفاق للسياح الجزائريين في الخارج أكبر منه للسياح الاجانب في الجزائر، رغم ارتفاع عدد السياح الوافدين للجزائر مقارنة بعدد السياح المغادرين وذلك في الفترة 2006-2015. وهذا ما يفسر استمرارية عجز الميزان السياحي في النمو.

4. أثر النشاط السياحي على الاقتصاد الوطني خلال الفترة 1990-2016

في هذا المحور نتطرق إلى الدراسة التطبيقية، وهذا من خلال تعريف متغيرات الدراسة وبناء نموذج قياسي.

1.4 تعريف متغيرات الدراسة:

تم اختيار متغيرات الدراسة بالعودة الى النظرية الاقتصادية وكذا الدراسات السابقة، تشمل الدراسة بيانات سلسلة زمنية للفترة الممتدة من 1990 الى 2016، وتتمثل في:

Trst_Emp: التشغيل السياحي

Trst_Numb: عدد السياح

Trst_Num_Growth: معدل نمو عدد السياح

Inf_Rate: معدل التضخم

Input_Trst: المداخيل السياحية (مليون دولار)

Exch_Rate: سعر الصرف (دولار)

Input_Trst: التدفقات السياحية (مليون دولار)

GDP_PCAP: نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي.

2.4 بناء النموذج القياسي:

بما أن الهدف من تطبيق نموذج الانحدار الخطي البسيط هو توقع قيم المتغير التابع من قيم المتغير المستقل ودراسة طبيعة وقوة العلاقة بين هذين المتغيرين، فقبل تطبيق هذا النموذج يجب التحقق من مجموعة من الفرضيات:

- يجب أن يكون المتغيرين كميين.

- الخطية، يجب أن تظهر لنا علاقة خطية بين المتغيرين في الرسم البياني لهما (Scater Plot of the two variables).

- يجب ألا يكون لدينا قيم عظمى أو قيم دنيا في النموذج (No outliers).

- الأخطاء العشوائية يجب أن تتبع التوزيع الطبيعي.

- يجب أن تكون المشاهدات مستقلة أي أن الأخطاء العشوائية يجب أن تكون مستقلة.

وعليه يكون النموذج على الشكل التالي: $Y_t = \alpha + \beta * X_t + \epsilon_t$

حيث: Y_t : يمثل المتغير التابع، X_t : المتغير المستقل، α : ثابت و β : معامل، ϵ_t : خطأ عشوائي.

أ. أثر عدد السياح الوافدون على التشغيل السياحي في الجزائر خلال الفترة 1990-2016:

ساهم قطاع السياحة وفقا للمنظمة العالمية للأسفار والسياحة في خلق 629.6 ألف منصب شغل سنة 2018، وهو ما يقارب 5,8% من إجمالي اليد العاملة في البلاد، هذه الحصص مرشحة للارتفاع سنة 2020 بمعدل 3.1% لتصل إلى 669 ألف منصب عمل أي ما يعادل 6.1% من مجموع العمالة (World Travel & Tourism Council, 2020). وتشمل هذه الإحصائيات عمال كل من الفنادق، الوكالات السياحية، الخطوط الجوية، خدمات نقل المسافرين المختلفة، إضافة إلى عمال المطاعم ونشاطات الترفيه والتسلية المرتبطة بالسياحة مباشرة. لهذا ارتأينا انه من المهم معرفة وقياس مدى تأثير عدد السياح الوافدين على العمالة السياحية في الجزائر.

تلخيص النتائج الإحصائية للنموذج:

الجدول 1: التحقق من فرضيات نموذج التشغيل السياحي بدلالة نمو الطلب السياحي في الجزائر للفترة 1990-2016

n	اختبار ANOVA	حساب معامل الارتباط الخطي r	اختبار DW	القيمة العظمى	القيمة الدنيا
27	0,0000	0,904	1,653	2,059	-1,836

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

التعليق على النتائج الاحصائية:

- بما أن القيمة العظمى (2,059) والقيمة الدنيا (-1,836) لا تتجاوز 3 و-3 على التوالي فإن المشاهدات لا تحتوي على قيم عظمى تؤثر على النتائج.

- فيما يخص الارتباط الذاتي للأخطاء فإن قيمة اختبار دربن واتسن DW، جاءت مساوية لـ 1,653 وهي قيمة تقع في منطقة عدم وجود الارتباط ذاتي بين الأخطاء، حيث (1,21) $du = dl$ و (1,36). وعليه نستنتج أن الأخطاء العشوائية مستقلة عن بعضها البعض في نموذج الدراسة.

- كما نلاحظ أيضا من الجدول 1 أن معامل الارتباط الخطي بين المتغيرين (Trst_Emp و Trst_Numb) قدر بـ (0,904)، هذا ما يدل على وجود علاقة قوية وإيجابية بين عدد السياح الوافدين وعدد مناصب الشغل المستحدثة في القطاع السياحي.

- ومن الناحية الاحصائية يتبين أن اختبار أنوفافا (ANOVA) جاء معنويا عند مستوى معنوية 5%، وعليه فإن عدد السياح الوافدين (Trst_Numb) يساهم في توقع عدد مناصب الشغل (Trst_Emp) في القطاع السياحي.

نتائج تقدير نموذج الدراسة: (* تمثل القيم بين قوسين الانحرافات المعيارية)

$$\widehat{Trst_Emp} = -49469 + 0,128 (Trst_Numb)$$

$$n=27 \quad (-2,302) \quad (9,667) \quad 817R^2 = 0,$$

فيما يخص المعنوية الكلية للنموذج فنلاحظ أن معامل التحديد R^2 قدر بـ 0,817 والذي يدل على أن (82%) من التغير الناتج مفسر من قبل المتغير المستقل (Trst_Numb) وهذا ما يدل على أن هناك ارتباط قوي بين المتغير التابع (Trst_Emp) والمتغير المستقل (Trst_Numb)، والباقي (18%) يرجع إلى عوامل أخرى منها الخطأ العشوائي.

كما يتبين أيضا ان هناك علاقة طردية بين الطلب السياحي (Trst_Numb) والتشغيل السياحي (Trst_Emp) في الجزائر، بمعنى أن زيادة الطلب السياحي (Trst_Numb) بمقدار 1% ينتج عنها زيادة في التشغيل السياحي (Trst_Emp) بمقدار 0,128%.

ب. أثر نمو الطلب السياحي على معدل التضخم في الجزائر خلال الفترة 1990-

2016:

تعتبر الأنشطة السياحية من بين العوامل المسببة للتضخم نتيجة زيادة الطلب على السلع والخدمات المتولدة من توافد السياح الأجانب للوجهة السياحية أو البلد، حيث أن عدم إمكانية تكييف العرض من السلع والخدمات مع الزيادة في الطلب يؤدي بالمستوى العام للأسعار الى الارتفاع.

كما يمكن للنشاط السياحي أن يكون سببا في التضخم بسبب ارتفاع تكاليف الإنتاج فيالوجهة السياحية، حيث يمكن للطلب المتزايد على الأنشطة السياحية خاصة تلك التي تعرف استخداما كثيفا لليد العاملة أن يؤدي بالمؤسسات السياحية إلى تسجيل طلب أكبر على المواد الوسيطة ففي غياب النشاط السياحي يمثل السكان المحليين عنصر الطلب الوحيد على السلع والخدمات(شاوش، 2018)

تلخيص النتائج الإحصائية للنموذج:

الجدول 2: التحقق من فرضيات نموذج التضخم بدلالة نمو الطلب السياحي في الجزائر للفترة 1990-2016

n	اختبار ANOVA	حساب معامل الارتباط الخطي r	اختبار DW	القيمة العظمى	القيمة الدنيا
27	0,0000	-0,784	1,627	2,272	-1,353

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss.

التعليق على النتائج الاحصائية:

- بما أن القيمة العظمى (2,272) والقيمة الدنيا (-1,353) لا تتجاوز 3 و-3 على التوالي فان المشاهدات لا تحتوي على قيم عظمى تؤثر على النتائج.

- من خلال اختبار دربن واتسن DW يتبين أن قيمته جاءت مساوية لـ 1,627 وهي قيمة تقع في منطقة عدم وجود ارتباط ذاتي بين الاخطاء، حيث (dl=1,21 و du = 1,36). وعليه نستنتج أن الاخطاء العشوائية مستقلة عن بعضها البعض في نموذج الدراسة.

- أما فيما يخص الارتباط الخطي بين المتغير المفسر (Trst_Num_Growth) والمتغير التابع (Inf_Rate)، فيلاحظ من الجدول 2 أنهم جاء سالباً (r=-0,784)، هذا ما يدل على وجود علاقة

عكسية بين نمو عدد السياح الوافدون (Trst_Num_Growth) ومعدل التضخم (Inf_Rate) في الجزائر.

- ومن الناحية الاحصائية يتبين أن اختبار أنوفا (ANOVA) جاء معنوي عند مستوى معنوية 5%، وعليه فإن عدد السياح الوافدين (Trst_Num_Growth) يساهم في توقع عدد معدلات التضخم (Inf_Rate) في الجزائر.

نتائج تقدير نموذج الدراسة: (* تمثل القيم بين قوسين الانحرافات المعيارية)

$$\widehat{Inf_Rate} = 13,719 - 90,857 (Trst_Num_Growth)$$

$$R^2 = 0,614 \quad (7,981) \quad (-5,352) \quad n=27$$

من خلال النموذج يتضح أن الطلب السياحي يؤثر تأثيراً قوياً وعكسياً على معدلات التضخم في الجزائر، فكلما ارتفع الطلب السياحي نتج عنه انخفاض في معدلات التضخم ونفسر هذا كون الجزائر دولة مستوردة للسياحة، أي أنها تعرف في الموسم السياحي تراجعاً في الطلب بسبب مغادرة أفرادها الى الخارج.

أما فيما يخص المعنوية الكلية للنموذج فنلاحظ أن معامل التحديد R^2 قدر بـ 0,614 والذي يدل على أن 61% من التغير الناتج مفسر من قبل المتغير المستقل (Trst_Num_Growth)، أي أن هناك ارتباط قوي بين المتغير التابع (Inf_Rate) والمتغير المستقل (Trst_Num_Growth)، والباقي 39% يرجع إلى عوامل أخرى منها الخطأ العشوائي.

كما يتبين أيضاً أن هناك علاقة عكسية بين الطلب السياحي (Trst_Num_Growth) ومعدل التضخم (Inf_Rate) في الجزائر، بمعنى أن زيادة الطلب السياحي (Trst_Num_Growth) بمقدار 1% ينتج عنها انخفاض في معدل التضخم (Inf_Rate) بمقدار 90,85%.

ج. أثر المداخيل السياحية على سعر الصرف خلال الفترة 1990-2016:

تؤثر تقلبات سعر الصرف على الطلب السياحي الدولي (بن عبد الرحمان، 2016)، وفي المقابل يساهم القطاع السياحي في توفير النقد الأجنبي حيث تمثل مداخيل السياحة المصدر الأول للعملة الأجنبية للعديد من دول العالم.

تلخيص النتائج الإحصائية للنموذج:

الجدول 3: التحقق من فرضيات نموذج سعر الصرف بدلالة المدخلات السياحية في الجزائر للفترة 1990-2016

n	اختبار ANOVA	حساب معامل الارتباط الخطي r	اختبار DW	القيمة العظمى	القيمة الدنيا
27	0,0000	0,775	1,511	1,995	-1,485

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss.

التعليق على النتائج الاحصائية:

- بما أن القيمة العظمى (1,995) والقيمة الدنيا (-1,485) لا تتجاوز 3 و-3 على التوالي فان المشاهدات لا تحتوي على قيم عظمى تؤثر على النتائج.

- فيما يخص الارتباط الذاتي للأخطاء فإن قيمة اختبار درين واتسن DW، جاءت مساوية لـ 1,511 وهي قيمة تقع في منطقة عدم وجود ارتباط ذاتي بين الاخطاء، حيث (dl=1,21) = 1,36du). وعليه نستنتج أن الاخطاء العشوائية مستقلة عن بعضها البعض في نموذج الدراسة.

- أما فيما يخص الارتباط الخطي بين المتغير المفسر (Input_Trst) والمتغير التابع (Exch_Rate)، فيلاحظ من الجدول 3 أن معامل الارتباط جاء موجب (r=0,775) هذا ما يدل على وجود علاقة طردية بين المدخلات السياحية (Input_Trst) وسعر الصرف (Exch_Rate) في الجزائر.

- ومن الناحية الاحصائية يتبين أن اختبار أنوفا (ANOVA) جاء معنوي عند مستوى معنوية 5%، وعليه فإن نمو المدخلات (Input_Trst) تساهم في توقع اسعار صرف الدولار (Exch_Rate) في الجزائر.

نتائج تقدير نموذج الدراسة: (* تمثل القيم بين قوسين الانحرافات المعيارية)

$$\widehat{Exch_Rate} = 54,035 + 0,12 (Input_Trst)$$

$$R^2 = 0,600 \quad (12,930) \quad (5,341) \quad n=27$$

من خلال النموذج المقدر اعلاه، يلاحظ وجود علاقة موجبة بين سعر الصرف والايادات السياحية، حيث ان ارتفاع اليرادات السياحية بـ 1% ينتج عنها ارتفاع في سعر الصرف بمقدار 0,12%. أما فيما يخص المعنوية الكلية للنموذج فنلاحظ أن معامل التحديد R^2 قدر بـ 0,60 والذي

يدل على أن 60%) من التغير الناتج مفسر من قبل المتغير المستقل (Input_Trst) اي أن هناك ارتباط بين المتغير التابع (Exch_Rate) والمتغير المستقل (Input_Trst) ، والباقي (40%) يرجع إلى عوامل أخرى منها الخطأ العشوائي.

د. أثر التدفقات السياحية على النمو الاقتصادي خلال الفترة 1990-2016:

يساهم قطاع السياحة في الناتج الإجمالي المحلي، وتكمن هذه المساهمة في حجم الإيرادات السياحية الناتجة عن إنفاق السياح المقيمين او الأجانب على مختلف الخدمات السياحية، وتختلف مساهمة السياحة من بلد لآخر حسب أهميتها ومكانتها في الاقتصاد الوطني لكل بلد (زيدان و هني، 2018).

تلخيص النتائج الإحصائية للنموذج:

الجدول 4: التحقق من فرضيات نموذج النمو الاقتصادي بدلالة التدفقات السياحية في الجزائر للفترة 1990-2016

n	اختبار ANOVA	حساب معامل الارتباط الخطي r	اختبار DW	القيمة العظمى	القيمة الدنيا
27	0,0000	0,938	1,934	2,032	-2,891

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss.

التعليق على النتائج الاحصائية:

- بما أن القيمة العظمى (2,032) والقيمة الدنيا (-2,891) لا تتجاوز 3 و-3 على التوالي فان المشاهدات لا تحتوي على قيم عظمى تؤثر على النتائج.
- من خلال اختبار دربن واتسن DW يتبين أن قيمته جاءت مساوية لـ 1,934 وهي قيمة تقع في منطقة عدم وجود ارتباط ذاتي بين الاخطاء، حيث (dl=1,21 و du = 1,36). وعليه نستنتج أن الاخطاء العشوائية مستقلة عن بعضها البعض في نموذج الدراسة مستقلة.
- كما يلاحظ أيضا من الجدول 4 أن معامل الارتباط الخطي بين المتغيرين (GDP_PCAP و Input_Trst) قدر بـ (0,938)، ايتوجد علاقة قوية و ايجابية بين الايرادات السياحية ونصيب الفرد من الناتج الاجمالي في الجزائر.

- ومن الناحية الاحصائية يتبين أن اختبار أنوفا (ANOVA) جاء معنوي عند مستوى معنوية 5%، وعليه فإن الايرادات السياحية (Input_Trst) تساهم في توقع نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي (GDP_PCAP) في الجزائر.

نتائج تقدير نموذج الدراسة: (* تمثل القيم بين قوسين الانحرافات المعيارية)

$$\widehat{GDP_PCAP} = 3108,184 + 5,634(Input_Trst)$$

$$R^2 = 0,725 \quad (48,535) \quad (14,867) \quad n=27$$

فيما يخص المعنوية الكلية للنموذج فنلاحظ أن معامل التحديد R^2 قدر بـ (0,725) والذي يدل على أن (73%) من التغير الناتج مفسر من قبل المتغير المستقل (Input_Trst) أي ان أن هناك ارتباط قوي بين المتغير التابع (GDP_PCAP) والمتغير المستقل (Input_Trst)، والباقي (27%) يرجع إلى عوامل أخرى منها الخطأ العشوائي.

كما يتبين أيضا أن هناك علاقة طردية بين الايرادات السياحية (Input_Trst) ونصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي (GDP_PCAP) في الجزائر، بمعنى أن زيادة الايرادات السياحية (Input_Trst) بمقدار 1% ينتج عنها زيادة في نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي (GDP_PCAP) بمقدار 5,634%.

5. خاتمة:

يحظى النشاط السياحي بمكانة عالية في بعض دول العالم نظرا لما يحققه من مداخليل لاقتصاداتها ولإسهامه في الحد من المخاطر الاقتصادية كالتضخم والبطالة... الخ. وفي دراستنا هذه تم التطرق الى هذا الموضوع قصد معرفة الاثر الذي يحدثه النشاط السياحي على الاقتصاد الوطني وهذا بالاعتماد على المنهج الوصفي (المنحنيات البيانية والنسب المئوية) لوصف وتحليل واقع النشاط السياحي في الجزائر، كما اعتمدنا على اساليب القياس الاقتصادي من خلال بناء نموذج الانحدار الخطي البسيط لتحديد طبيعة وقوة أثر النشاطات السياحية على اهم المتغيرات الاقتصادية خلال الفترة 1990-2017.

من نتائج التحليل المتحصل عليها يتبن ان ايرادات القطاع السياحي في الجزائر جد محدودة، ويعود هذا اساسا لتدني مستوى العرض السياحي وعدم قدرته على اجتذاب السائح الأجنبي، خاصة ونحن

نعيش منافسة كبيرة من الدول المصدرة للسياحة، بالإضافة الى سيطرة قطاع المحروقات على الاقتصاد الوطني من حيث الإيرادات هذا ما يجعل مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الاجمالي جد ضعيفة، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الأولى.

وتشير نتائج التحليل القياسي المتحصل عليها من هذه الدراسة بأن زيادة الطلب السياحي في الجزائر يرفع من العمالة السياحية ويخفض من معدلات التضخم (ومنه الفرضية الثانية خاطئة)، وان الإيرادات السياحية في الجزائر تساهم الى حد ما في زيادة نصيب الفرد من الناتج المحلي كما انها تؤثر على سعر الصرف.

وفي الأخير، يمكن اقتراح ما يلي :

-الاهتمام بقطاع السياحة من خلال إحصاء المقومات السياحية ودراسة واقع السياحة لاستخراج نقاط القوة ونقاط الضعف، ثم وضع خطط واستراتيجيات نوعية للنهوض بالقطاع.

-فتح المجال للمستثمرين المحليين الخواص واستقطاب رؤوس الأموال الأجنبية للاستثمار في قطاع السياحة، وذلك بتحسين مناخ الاستثمار وتقديم التحفيزات اللازمة.

-دراسة معمقة لمحددات الطلب السياحي والعمل على استدامة عناصر نموه.

-الاستثمار في القطاعات الإنتاجية خارج قطاع المحروقات والتي لها دور في تطوير قطاع السياحة.

6. قائمة المراجع:

1. Balfet, M., & Pierre, J. (2007). Management du tourisme (éd. deuxième). France: Pearson Education France.
2. Hazari, R. P., & Sgro, P. M. (2005). Tourism, Jobs, Capital accumulation and the economy: A Dynamic Analysis. working paper. Paris: jourdan sciences economiques. Consulté le 12 22, 2019, sur <https://halshs.archives-ouvertes.fr/halshs-00590811/document>
3. Pran Nath, S. (2008). Successful Tourism: Volume I: Fundamentals of Tourism. New Delhi: sterling publishers private limited.
4. World Travel & Tourism Council. (2020, 02 05). WTTC Data Gateway. Récupéré sur <https://www.wttc.org/datagateway>

5. ابراهيم شاوش. (2018). أسس تطوير وترقية سياحة مستدامة في الجزائر دراسة حالة منطقة الهضاب العليا. اطروحة دكتوراه. البلدة: جامعة البلدة 2.
6. ابو عياش. (2007). مدخل الى السياحة في الاردن بين النظرية والتطبيق. الاردن: الوراق للنشر والتوزيع.
7. ايمان خضير، و عبير علي كاظم. (2012). دور صناعة السياحة في تطور الإقتصاد العراقي للمدة (1990-2009). مجلة العلوم الإقتصادية والإدارية، 18. تاريخ الاسترداد 28 12, 2019، من [aId=55153&https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext](https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&Id=55153)
8. دلال عبد الهادي. (2006). اقتصاديات صناعة السياحة. مصر: الفتح للنشر والطبع.
9. ربيع عيساني. (2018). التنمية السياحية - تطبيقات على مواقع السياحة الثقافية في الجزائر- دراسة حالة "تيمقاد". اطروحة دكتوراه. بومرداس: جامعة محمد بوقرة.
10. سليمة طبائية، سعيدة بورديمية، و موسى بخاششة. (29-30 سبتمبر، 2017). صناعة السياحة في الجزائر بين المؤهلات، المعوقات، وسبل النهوض. ورقة بحثية. عنابة: جامعة باجي مختار.
11. صليحة عشي. (2010). الأداء والأثر الاقتصادي والاجتماعي للسياحة في الجزائر وتونس والمغرب. باتنة: جامعة الحاج لخضر.
12. عامر عيساني. (2010). الاهمية الاقتصادية لتنمية السياحة المستدامة -حالة الجزائر-. اطروحة دكتوراه. باتنة: جامعة الحاج لخضر.
13. عبد الكريم حافظ. (2010). الإدارة الفندقية والسياحية. الاردن: دار اسامة للنشر والتوزيع.
14. محمد زيدان، و حيزية هني. (جوان، 2018). تطوير السياحة مدخل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر. دراسات في التنمية والمجتمع. تاريخ الاسترداد 15 01, 2020، من <https://www.univ-chlef.dz/eds/wp-content/uploads/2018/12/20.pdf>
15. مصطفى يوسف كافي، و اخرون. (2014). مبادئ السياحة (الإصدار الاول). مصرالاردن: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
16. ناريمان بن عبد الرحمان. (2016). أثر سعر الصرف على الطلب السياحي الاجنبي -دراسة حالة اقليم الأهقار بالجزائر خلال الفترة (2012-1999). مجلة الباحث. تاريخ الاسترداد 10 01, 2020، من <https://platform.almanhal.com/Files/2/97896>
17. وزارة السياحة والصناعة التقليدية. (2017). جدول القيادة -الاحصائيات السياحية-. تاريخ الاسترداد 10 01, 2020، من [lang=ar&https://www.mta.gov.dz/?page_id=7261](https://www.mta.gov.dz/?page_id=7261)
18. وزارة السياحة والصناعة التقليدية، مديرية التخطيط والاحصاء. (2016). تقرير سنوي.